

شرح صحيح مسلم (كتاب الزكاة: باب الحث على الصدقة ولو

بشق تمرّة... | ج 2 الشيخ مشهور بن حسن 51/2/4202

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام مسلم رحمه الله تعالى ابو بكر من ابن ابي شيبة وابو

قري حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عمر ابن عن عمرو ابن مرة عن علي ابن حاتم قال - 00:00:00

ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم النار. فاعرض واشاح ثم قال اتقوا النار ثم قضى الشاه حتى ظننا انه كانما ينظر اليها. ثم قال

اتقوا النار بشق تمرّة فمن لم يجد ففي كلمة طيبة. ولم يذكر ابو هريرة كأنما وقال حدثنا ابو معاوية - 00:00:30

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي

له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فقد اورد الامام مسلم تحت هذا الباب حديثين اول حديث عجيب ابن ثابت اخرجه من اربعة

طرق وهو متفق عليه ذكره البخاري او اخرجه البخاري تسع مرات - 00:01:25

وذكره في خمسة كتب. ثم ذكر حديث جرير ابن عبد الله البجلي وهو ممن فرد به مسلم وذكره مسلم من اربعة طرق ايضا مر بنا

الحديث الموجز ثم فصله مسلم الطريق الثانية ثم رجع فاجمل - 00:01:57

في هذه الطريق السادسة وزاد فيها لفظة وكنا قد بدأنا بذكر تبويبات الامام البخاري في اخر المجلس السابق وقلنا اول ما اخرجه

الامام البخاري في كتاب الزكاة كما صنع مسلم ها هنا - 00:02:31

وذكره في صحيحه او اخرجه في صحيحه برقم الف واربعمئة وثلاثة عشر وغوب عليه باب الصدقة قبل الرد واورده بلفظ مطول فيه

كما بينت وفصلت في محله ما يسعف بهذا التبويب - 00:02:57

ثم ذكره ايضا مرة اخرى برقم الف واربعمئة وسبعة وسبعة عشر في كتاب الزكاة. وبوب عليه بقوله باب اتقوا النار ولو بشق تمرّة

والقليل من الصدقة ثم ذكره برقم ثلاث الاف وخمس مئة وخمسة وتسعين - 00:03:21

في كتاب المناقب باب علامات النبوة في الاسلام وطول فيه وفرغنا من درسنا السابق بذكر لفظ حديث البخاري في كتاب المناقب.

وان فيه ما يسعفنا في هذا الدرس قوله سينظر - 00:03:49

عن يمينه فلا يرى الا جهنم. وينظر عن يساره فلا ينظر الا جهنم. نسأل الله العفو والعافية وفيه ايضا فيقولن الم ابعث اليك رسولا

فيبلغك؟ فيقول بلى وليقولن الم اعطيك مالا وافطر عليك؟ فيقول نعم - 00:04:16

فما من احد الا سيكلمه ربه تعالى بلا ترجمان او ترجمان بفتح التاء في معظمها لغتان مشهورتان وما يقع من سؤال الرب لكل عبد بلا

ترجمان ان يسأله عن امرين - 00:04:47

ابعث اليك رسولا. هذا الرسول سنبعثها. سنسأل عنه. سنسأل عنه في القبر وسنسأل عنه في وقت البعث في هذا السؤال الله جل في

علاه يقرر كل احد من خلقه. من الانس والجن - 00:05:13

الم ابعث اليك رسولا ايش عملت في هذا البعث ذلك ان اعظم نعمة الا على خلقه انه بعث فيهم رسولا لو سئلت ما هي اعظم نعمة لله

عليك قل بعثني رسولا وعرفني عليه - 00:05:39

الفلسفة الفلاسفة المناطق يمكن ان يندلوا على ان للخلق الهك ولا يمكن ان يعرفوا ماذا يحب هذا الاله وكيف يتقرب الي ان تتقرب الى

الله بصلاة بشروط معينة. وواجبات معينة على وجه الله تقبلها ويحبها - [00:06:06](#)

هذه نعمة ما بعدها من نعمة وهذه النعمة كيف نعرفها ولد من احب الازكار التي اوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم ابي بن كعب وغيره من الاصحاب ان تكثر من الصلاة على رسول الله. صلى الله عليه وسلم - [00:06:40](#)

فلو اننا ما فعلنا شيئا الا ان نصلي عليه من بين سائر الازكار فهذا ذكر لله في في رفعة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الملأ الاعلى. ان تطلب من الله ان يصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:07:06](#)

في الملأ الاعلى. وهذا شيء من حق النبي صلى الله عليه وسلم عليه. كثير من المسلمين لا يشعرون انهم من امة محمد صلى الله عليه وسلم كان موسى عليه السلام وهو كليم الله يتمنى لو كان واحدا منا - [00:07:26](#)

لو كان واحدا من امة محمد صلى الله عليه وسلم. فيا رب لك الحمد ان جعلتنا من امة محمد. من المستجيبين له. المحبين لسننته. الداعين اليها نسألك يا ربنا ان تثبتنا وان ترزقنا شكر هذه النعمة وان - [00:07:48](#)

لماذا ان نجيب ربنا في يوم تقريرنا وسؤالنا بلا ترجمان ان نجيب على هذا على هذه النعمة. يا رب الله يسألك ابعت لك ما هو جوابك ما هو جوابك؟ انا ما ابعت لك بلى يا رب. ماذا فعلت - [00:08:17](#)

هل قدمت زملاءك الافكار والاراء على سنته وهديه صلى الله عليه وسلم هل استبدلت بسنته رأي امام او رأي حزب اورج فيلسوف او ما شابه الم ابعت اليك رسولا اصل كبير هذا السؤال من اصول التابع - [00:08:39](#)

ان تبقى متبعا كان بعض السلف يقول اذا استطعت الا تحك رأسك الا باثر فافعل سفيان الثوري كان يقول اذا استطعت الا تحك رأسك الا باثر قطعاً. ولذا كانوا يقولون اذا اراد الله - [00:09:09](#)

بالاعجب والعامي خيرا قيض الله له عالما من اهل السنة يعلمه السنة يوسف ابن اسباط تلميذة سفيان الثوري كان يقول اعمامي روافض واخواني خوارج روافض والاخوان خوارج قال فهداني الله بسفيان - [00:09:31](#)

يسر الله لي اماما من ائمة اهل السنة فعرفت السنة ودعوت اليها وابضت عليها بالنواجد الان جديد من تبويبات الامام البخاري ذكره برقم ست الاف وثلاثة وعشرين في كتاب الادب - [00:10:04](#)

وبوب عليه بقوله باب طيب الكلام النار ولو بشق تمرة ولو بكلمة طيبة ولو بكلمة طيبة وهدوا الى الطيب من القول بيقول طيب هذا هداية من الله وقال في كتاب الادب ترطيب الكلام - [00:10:25](#)

الكلام الطيب والخلق الحسن يشفع للجاهل والمتعالم دون خلق دون كلام طيب يمجّه الناس وابتعدوا عنه فما اجمل العلم مع الخلق الحسن والكلمة الطيبة. ثم بوب عليه برقم ست الاف وخمسمئة وتسعة وثلاثين وست الاف وخمسمئة واربعين في كتاب الرقاق -

[00:10:53](#)

وقال باب منوقش الحساب واكذب الله يقرر وانت لا تناقش اذا ناقشت عذبت يا ربنا اجعلنا على ذكر هذه التبويبات من هذا الحديث في ذاك اليوم العصيب لما يقرر ربنا لما يقرر ربنا ايانا - [00:11:26](#)

النعم تسكت في ظلم وكثير من الخلق يتحسرون. والاشقياء يناقشون السؤال عن المال فيما افطل الله عليك من مال والسؤال في بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكره برقم ست الاف وخمسمئة وثلاثة وستين في كتاب الرقاق - [00:11:52](#)

وبوب عليه بقوله باب صفة الجنة والنار الانسان قبل ان يدخل الجنة تكون امامه النار هو يمينه النار هو شماله النار فالذي يدخل الجنة برحمة من الله وفضل. وتكرم واحسان - [00:12:23](#)

وان الانسان في افعاله واقواله وما قدم وقصر ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل احدكم الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمديني الله برحمة منه وفضل - [00:12:49](#)

الا ان يتغمديني الله برحمة منه وفضل ثم ذكره مرتين في كتاب التوحيد برقم سبع الاف واربع مئة وثلاثة واربعين تقال باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة - [00:13:13](#)

الله يقابل كل الخلق ورؤياهم له سبحانه في المحشر ليس رؤى نعيم وانما النعيم الذي يكون في الجنة فالؤمنون والكفار والمنافقون

يرون ربهم المعشر وهذا غير الرؤى المذكورة في باب نعيم اهل الجنة - 00:13:44

ثم ذكره برقم سبع الاف وخمس مئة واثنا عشر. واثنى عشر وبوب عليه كتاب التوحيد بوب عليه بقوله باب كلام الرب عز وجل له يوم القيامة مع الانبياء وغيرهم الله في المحشر يتكلم مع كل الخلق بلا ترجمان. مواجهة - 00:14:16

يكلم الخلق جميعا اما الاستاد الذي قرأناه فاورده مسلم عن شيخه وقد اكثر عنهما واكثر شيخا للامام مسلم اخرج عنه ابو بكر ابن ابي شيبه روى عنه في صحيحه الف وخمسمائة واربعين رواية. والآخر ابو قريش - 00:14:42

اه محمد ابن علاء الهمداني وكلاهما كوفيان قال حدثنا ابو معاوية الضريف محمد ابن خادم الضرير عن الاعمش سليمان ابن وهران الكاهلي الكوفي عن عمرو ابن مرة الهمداني المرادي عن خيثم الجوعفي عن - 00:15:10

عدية بن حاتم الاستاد الذي معنا سداسي ورواته كلهم كفيوا. ومن لطائف هذا الاسناد ايضا ان فيه ثلاث من التابعين يروي بعضهم عن بعض فخيتم الجوع في وعمر بن مرة الهمداني المرادي تابعي والاعمش سليمان ابن - 00:15:36

مهران تابعي ففي هذا الحديث ثلاثة من التابعين يروي بعضهم عن بعض عن عدي ابن حاتم قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم النار والمراد انه ذكر النار الاخروية - 00:16:08

النار التي توعدها الله تعالى بها الكافرين والعصاة والكافر والمنافق مخلص والعاصي غير مخلص. فلما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم النار فاعرض واش اعرض عنها واشاح بوجهه وكأنه يراها صلى الله عليه وسلم رؤيا العين - 00:16:31

بالغ صلى الله عليه وسلم في الاعراض عن النار انه يراه وهو الصادق المصدق ولا يبعد ان الله قد اطلع نبيه على النار تلك الحالة النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي اطلعه الله على الجنة وعلى النار في الصلاة - 00:17:01

فعرضت له في قبلته النار وعرضت له في قبلته الجنة ومن بدع تبويبات البخاري قوله باب الصلاة قدام النار يجوز ان تصلي والنار قدامك لان الله اطلع نبيه على النار - 00:17:26

وقيد هذا بعض اهل العلم الا ان كان الانسان يعيش بين مجوس يعظمون النار يعظمونها ويصلون اليها فحين اذ هذه النار هي التي لا ينبغي ان تكون في قبلة الانسان. اما وانت تصلي - 00:17:45

صوبة بين ايديك ما في حرج لا حرج من حديد ان الله عرض النار على نبيه صلى الله عليه وسلم في الصلاة. فكان الله جل في علاه يري نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:18:05

فالنبي اعرض بوجهه واشاح بوجهه عن هذه النار وبالغ في الاعراض حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم من هول وشدة ما رأى خاطب الناس وراعى اه حال الناس جميعا. فقال للاغنياء والفقراء - 00:18:19

قال اتقوا النار ولو بشق تمرة اتقوا النار يا ايها الاغنياء اتقوا النار يا ايها الفقراء. ولو تتصدقوا بالقليل ولو كان هذا القليل نصف تمرة اتقوا النار ولو بشق تمرة. فمن لم يجد - 00:18:42

الصدقة الكلمة الطيبة وقال فمن لم يجد فبكلمة طيبة الكلمة الطيبة سبب من اسباب النجاة من النار. ولها اثر شديد الكلمة من الكذب والكلم الجرح. والكلم له اثر في الجلد - 00:19:03

والكلمة لها اثر في النفس فكلاهما سميت شالاما لاثره الذي يترتب عليه الجرح له اثر البدن والكلمة لها اثر في نفس فاتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد الصدقة ولو شق التمرة فبكلمة طيبة يتصدق بكلمة طيبة - 00:19:28

قال ولم يذكر ابو قريش كأنما الشيخ الثاني لما قال حتى ثم اعرض واشاح حتى ظننا انه ينظر اليها ابو بكر نبي شيبه قال حتى ضمنا انه كأنما ينظر اليها - 00:19:54

كأنما لمداني قال حتى ظننا انه ينظر اليها مش كأنما يعني ما قلناه انفا من ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى النار رؤية حقيقية ليست كأنما يساعد على هذا رواية - 00:20:20

الهمدان رواية ابي قريش الهمدان شيخ الثاني للامام مسلم كأنه لا ليس كأنه ينظر كأنه في الحديث قال حتى ظننا انه ينظر اليه. ليس كأنه كأنما ينظر اليها. ولم يذكر ابو قريش كأنه - 00:20:43

وقال قال حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش طيب هذا رواية ابو رواية ابي قريب الهمداني. طب ما هي رواية الشيخ الاول. رواية ابي بكر ابي شيبه. قال حدثنا يعني الاعمش - [00:21:07](#)

وفي هذا تأكيد وذكرناه مرات وكرات. وسيأتينا ايضا من ان مسلما يعتني عناية فائقة بادوات التحديث. فرواية ابي بكر بشيبة بالعننة ورواية ابي قريب بالتحديث الاعمش ليس مشهورا عنه التدنيس - [00:21:29](#)

ولكن رواية ابي معاوية عن الاعمش له نسخة وكما ذكرنا من ميزات صحيح مسلم انه يروي عن نسخ انه يروي عن نسخ فبو معاوية ما سمعه من الاعمش كان عنده في كتاب علما ان ابا معاوية - [00:21:58](#)

كان ضريرا ولم يكن بصيرا نأتي للطريق الاخيرة من الفاظ حديث عدي بن ثابت. رضي الله تعالى عنه وقال الامام مسلم رحمه الله تعالى وحدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار - [00:22:23](#)

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن خيثمة عن علي ابن حاتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر النار فتعوز منها واشاح بوجهه ثلاث مرات. ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة - [00:22:50](#)

فان لم تجدوا فبكلمة طيبة طبعا الحديث السابق الذي اخرج مسلمان عن ابن ابي شيبه باللفظ المذكور تماما موجود في مصنف ابن ابي شيبه. مصنف ابن ابي شيبه برقم ثلاثين الف وثمانية وستين - [00:23:13](#)

حديث رقم ثلاثين الف وثمانية وستين في المصنف. لو اردت لفظه على ما رواه مسلم عنه فهو بالحرف وهذا كما تعودنا من الامام مسلم الدقة المتناهية عنه فانه ايضا بالعننة. بين ابي معاوية والاعمش وليس بالتحديث كما قال ابو قريب. اما هذا الاسناد - [00:23:34](#)

فمراد الامام مسلم متابعة الاعمش. فالاعمش نعم هنا الاعمش ما روى هنا من الذي رواه عن آ عمرو بن مرة؟ شعبة. الاستاذ السابق من الذي رواه عن عمرو بن مرة - [00:24:04](#)

فمراد مسلم من هذا الطريق متابعة شعبة للاعمش في الرواية عن عمرو ابن مرة عن خيثمة عن علي ابن ثابت والاستاذ الذي معنا اسناد سداسي. ورواته بين البصريين والكوفيين محمد بن مثنى بصري - [00:24:21](#)

العنازي وابن بشار محمد بن بشار العبدي. ايضا بصري ومحمد بن جعفر الهزلي كذلك. اه محمد ابن زوجة اه شعبة كذلك بصري وشعبة بالحجاج العتكي كذلك بصري. ثم بعد ذلك كوفيون عمرو بن مرة وخيثمة عن علي بن حاتم عن رسول - [00:24:51](#)

الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر النار فتأول من السنة ذكر في النار ان تتعوز منها تتعوز استعاذة من النار اسأل الله ان يعيذنا واياكم من النيران فتعوز منها واشاح بوجهه اعرض عنه - [00:25:17](#)

في هذا الزيادة عن اللقطة السابقة ان النبي صلى الله عليه وسلم اعرض عنها واشاح بوجهه ثلاث مرات في رواية شعبة زيادة على ما ذكر الاعمش وهي الرواية السابقة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر النار فاشاح بوجهه عنها - [00:25:42](#)

وتعوز منها صنع صنع ذلك ثلاث مرات ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة. فان لم تجدوا فبكلمة طيبة. تذكروا معي مسلما لما الف كتاب او لا يوجد تبويب فهذا له صلة بالباب الذي قبله بل الذي قبل الذي قبله. ان الكلمة الطيبة ان الكلمة الطيبة صدقة - [00:26:10](#)

وان الذي لا يستطيع ان ينفق مالا ولو لا يستطيع ان ينفق شق تمرة الكلمة الطيبة صدقة. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر صدقة التسبيح صدقة المشي للمسجد صدقة كما ورد في الحديث الطويل الذي سبق ان فصلناه وبيننا - [00:26:41](#)

هذه الفاظ حديث عدي ابن ثابت اه نوع مخارجها واعاد الفاظها مع ذكر الزيادات في دقة متناهية في من صنيع الامام مسلم والناظر يجد ان الحديث مداره على بلد الصحابي وهو علي ابن ثابت - [00:27:04](#)

رضي الله علي بن حاتم اه رضي الله تعالى عنه وعلي بن حاتم كوفي والكوفة من اوائل المدن التي عمرت من قبل الصحابة بعد المدينة ومرحبا بالصحابة. عثمان اذن لهم فبدأوا يتوجهون الى الكوفة - [00:27:35](#)

وبدأت فتوحات الاسلام المباركة برمى ابي بكر المبارك الى البلاد المباركة الى بلاد الشام ثم جاء عمر الشديدي القوي في دين الله ورمى

بالاسلام الى جهة العراق ثم جاء علي وحصلت الفتن والقتال والملايل فلا يوجد فتوحات ايام علي - [00:28:06](#)

وانما حروب كثيرة داخلية ومتى انشغل المسلمون بالحروب الداخلية تعطلت الفتوحات ورأى علي في اخر خمس سنوات من خلافته ان ينقل الخلافة الى الكوفة وكان قد سبقه الى الكوفة وبعض الصحابة الزهاد ذهبوا الى الشام - [00:28:34](#)

من امثال سلباب والدرء وذهب عدد من الصحابة الى الكوفة ايام عثمان وكثروا ايام علي وذكر الكوفة حركتها الحديثية الامام الذهبي في رسالة مطبوعة يا ليت الطلبة يقرأونها فيما بينهم وهي من ابداع ما كتب الامام الذهبي. الامصار ذوات الثار - [00:29:00](#)

الامصار ذوات الثار وتعرف الحركة الحديثية وتعرف المحدثين من وجود من خلال وجود الصحابة والتابعين. ختم الامام الذهبي في الامصار قوله على الكوفة قال واما اليوم فالسني فيها طرفة في الكوفة - [00:29:32](#)

هو اما اليوم فالسني فيها طرفة اصبحت بلد الروافض ان عليا رضي الله تعالى عنه اتخذها عاصمة ومات فيها فيعظمها الروافض الكوفة اليوم بلد صغيرة ليست كبيرة تأتي الان الى حديث جرير ابن عبد الله البجلي - [00:29:59](#)

رضي الله تعالى وهو الحديث الثاني واورده مسلم ايضا من اربعة طرق وقال الامام مسلم رحمه الله تعالى هل سني محمد ابن المثنى العنزي؟ اخبرنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة عن عون ابن ابي حيسة عن المنذر بن جرير عن ابيه قال - [00:30:28](#)

كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر النهار قال فجاءه قوم حفاة عراة للما او العباءة. متفرد السيوف عامتهم من مضى. بل كلهم من مضى. تتمتع وجه رسول الله - [00:30:55](#)

صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج. فامر بلال فاذن واقام. وصلى ثم خطب. وقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى اخر الاية - [00:31:17](#)

ان الله كان عليكم رقيبا. والاية التي في الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاح بره من صاع تمره الدبان - [00:31:38](#)

ولو بشق تمره. قال فجاء رجل من الانصار بسرة كادت كتفهم تعجز عنها. بل قد عجزت. قال ثم تتابع الناس حتى رأيت كامين من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:58](#)

كانه مذهبا. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اجورهم ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من - [00:32:18](#)

اوزانه شيء. هذا حديث مهم وفيه بيان معنى السنة الحسنة التي يزعم كثير من الناس انه يوجد سنة حسنة ويوجد سنة يوجد بدعة حسنة وهذا ليس بالصحيح كان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل بدعة ضلالة - [00:32:46](#)

والصحة عند الدارمية وغيره من حديث عبدالله بن عمر قوله قال رضي الله تعالى عنه كل بدعة ضلالة ولو رآها الناس حسنة النبي يقول كل بدعة حسنة كل بدعة ضلالة. بعض الناس يقول - [00:33:16](#)

هنالك بدعة حسنة والمراد ما هو في الدين؟ اما في الدنيا انتم وشأنكم. انتم ادري بها فالناس يحدثون واولياء الامور يحدثون يحدثون لهم بمقدار ما يحدثون فكلما استجدت الوسائل وحصل التفلت - [00:33:40](#)

كلما احدث اولياء الامور ما اجده الشر من احدثات في مسائل الدنيا حتى وصل الحال البيع والشراء عن طريق بطاقة عن طريق ارقام اصبح الانسان عبارة عن رقم اصفوا في رقم وما يملك رقم - [00:34:13](#)

هذا جراب ما يحدث الناس يحدثون يعالجون بالاحداث الذي يقابل احداثهم. تغيير التبديل الذي يصنعونه يعالجون بمثله. اما في الشرع فالدين ندين الله والشر انما ما يحب الله سبحانه وتعالى وما شرعه على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال الله عنه اليوم اكملت لكم دينكم - [00:34:39](#)

اذا ما لك رحمه الله كان يقول من زعم ان في بدعة حسنة زعم ان جبريل خان الرسالة. الله انزل انه يقول يوم اكملت لكم دينكم فخان الرسالة جبريل قال كفر والعياذ بالله تعالى هذا الزام بما لا ينفك. الذي لا ينفك حجة. الزام بما لا ينفك - [00:35:12](#)

لقائد ان هذا الدين ان فيه بدعة سيئة. انظر الان من سن سنة حسنة ومن سن سنة سيئة في سبب ورود هذا الحديث هذا الحديث له

سبب وروج وهذا سبب الورود ما ينبغي ان ينتك الفهم السليم السديد في - 00:35:40

السنة الحسنة والسيئ والسنة السيئة عن هذا الحديث. هذا الطريق الاول من حديث آ جرير بن عبدالله البجلي وهو سداسي ورواته ثلاثة بصريون وثلاثة كوفيون ومن لطائفه ايضا ان فيه رواية تابعي عن تابع المنذر ابن جرير البجلي ابن الصحابي تابعي - 00:36:03
عون ابن ابي جحيفة وهب بن عبدالله ابو جوحيفة اسمه وهب. ابن عبدالله السوائي كوفي اي ممتل يقول جرير كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر النار. كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول النهار - 00:36:31

كانوا يلزامونه ويحبونه صلى الله عليه وسلم يرونه في الصلوات ويرونه في اوقات التي يتهيأ له وكان هذا التهيؤ وهذا السبب في رؤيتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اول النهار - 00:36:54

ورود وفد من مضر الى مسجده صلى الله عليه وسلم قال كنا في عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر النهار فجاءه قوم. في الرواية الاخيرة طريق الرابعة في الحديث الذي معنا فجاء - 00:37:13

ها هو قوم من الاعراب هؤلاء واعراض جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت كان لا يوجد شيء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعطيهم وليساعدهم - 00:37:33

فوجد عنده شيء قال فجاءه قوم من الاعراب حفاة بلا نعال عراة يغلب عليهم تكشف الستر وهؤلاء لابسي ما على ابدانهم خارقي اوساط هذه النمار وادخلوا رؤوسهم في اوساطها وهي - 00:37:54

استروا المتبقي من عوراتهم مقورين لها وادخلوها في رؤوسهم مجتابي مذكورة في القرآن لقول الله عز وجل وثمود الذين جابوا واثمود الذين جابوا الصخر بالواد اي نقب وخرقوا صخرة وجعلوا هذا الصخر بيوتا لهم - 00:38:39

جابوا الصخر اين قروه وهم نظروا وخرقوا هذه النمار ملابس يلبسون قال مشتبه نيمار او الالباء. بعضهم لابس عباءة وبعضهم لابس النمار وسميت نمرة نمرة للونها الذي فيها. فالوان هذه الملابس كلون جلد النمر - 00:39:16

فيه بياض وفيه سواد فجاءوا قوم يلبسون المخطط من الثياب وبعضهم يلبس الصوف كما في الطرق الاخرى وبعضهم يلبس العباءة وهو كساء غليظ معروف العبي التي لباسها الناس اليوم قال جابر قال جرير فجاءه قوم خفاة عراة مجتبيين نمار او الالباء او هذه - 00:39:50

الراجح انها ليست الشك من الراوي وانما هذه او للتنوير ليست شك من الراوي شو يعني التنويع؟ يعني بعض يلبس هكذا وبعض يلبس هكذا فهي ليست تشكل من قبل الرعب - 00:40:28

وانما هي صلب الحديد تنوع هؤلاء القوم الذين جاؤوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تنوع لباسهم الى قسمين. قسم مشتببه نيمار وقسم يلبسون عباءة متقلدي السيوف سيوفا في اعناقهم - 00:40:51

على صدورهم عامتهم من مضى قال بل كلهم من مدراب وهذا الاضراب الغاية منه البيان عامة من مضر ثم قال لا كلهم من مضر فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. تغير - 00:41:14

لما رأهم صلى الله عليه وسلم ورأى حاجتهم بغريهم وانهم خفاة فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في هذه الرواية واحفظوا ستأتينا روايات ذكرها مسلم ولكنه اب دهمها - 00:41:44

واعتمد هذه الرواية قال فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من فاقة فكأنه صلى الله عليه وسلم انذاك لم يكن عنده ما يساعدهم ويؤكد هذه العلة - 00:42:12

ما سيأتي بعد قليل في الحديث نفسه لما تهلل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بدأ الصحابة يعطونهم تهلل اذا تمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب انه ما وجد شيئا عند يعطيهم اياه - 00:42:37

فدخل صلى الله عليه وسلم الى بيته ثم خرج خرج لما ادن الظهر وكان الصلاة وصلاة الظهر ولم يكن اليوم يوم جمعة ولم يكن اليوم يوم جمعة ودخل بعده توضاً - 00:43:01

اوضع له تأكد هل عنده شيء ام لا ثم خرج صلى الله عليه وسلم حجرة بعض ازواجه تعرفون كم زوجة للنبي صلى الله عليه وسلم؟ كم

ام لكم؟ غير امهاتكم - 00:43:28

وهن احب الينا من امهاتنا كم ام لنا؟ كم؟ النبي تزوج ثلاثة عشر ودخل باحدى عشر والاثنتان الذين طلقهما قبل الدخول ليست امهات لنا لانهن تزوجن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:46

وغضب ابو بكر كاد ان يقتل من تزوج ثم تبين له ان ام المؤمنين التي دخل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فالنبي عقد على ثلاثة عشر ودخل على احدى عشر - 00:44:12

ومات عن كم؟ تسعة. مات عن تسع مات صلى الله عليه وسلم. تسع الاحداشر كن لهن حجرات في المسجد الا اثنتين صفية كانت بعيدة ففي نوبة صفية كان النبي يمشي اليها حتى يوصلها الى بيته. الى بيتها - 00:44:31

رآه مرة رجل النبي صلى الله عليه وسلم ماشي مع امرأة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انها صفية. هذي زوجتي صفية لو لا قدر الله ظن به الظن السوء - 00:44:56

لكانت لكان ماله خطيرا انها صفية زوجتي فقال اهل العلم فكان تسعة حجرات في النبي صلى الله عليه وسلم. واحدة من الحجرات دخل على حجرتها على نوبتها ثم خرج صلى الله عليه وسلم - 00:45:10

فاذن بلاد فامر بلال فاذن واقام فصلى الظهر قال فصلوا ايش خطأ. لو كانت جمعة دخل خطب وصلى لكن ايش الرواية هنا؟ قال فصلى وخطب وقع خلاف شديد بين ابو يوسف - 00:45:26

يعقوب ابن ابراهيم تلميذ الامام ابي حنيفة مع الامام مالك. ازار المدينة. لما خطب النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة هل خطبته للجمعة؟ ولا خطبته لعرفة وكان اليوم يوم جمعة - 00:46:01

الفوارق تفرق بين المسألتين قال بعض السلف الفقه عند السلف جمع وفرق متى تجمع من التفرق قال اهل العلم الفقه قائم على جناحين لا يستطيع الفقيه ان يطير الا بهما - 00:46:17

الجناح الاول الاشباح والنظائر والجناح الثابت فروق الفروق الدقيقة في المسائل من لم يفرق بين المسائل يضل بعض الناس سمعوني اتكلم في الثورة السورية واطم من قام على الثورة السورية. فظنوا ان كل من قام ضد يهود يشملهم - 00:46:46

هذا من اعجب ما يمكن. من اعجب ما يمكن ان تفرجه العقول السلبية والسديدة. فالفقه تفريق فلما وقع خلاف بين ابو يوسف الصلاة صلاة جمعة يعني من من حج وكانت يوم عرفة ليست يوم جمعة. يخطب او لا - 00:47:10

انتبه للفرق الامام مالك. فقال لابي يوسف قال لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم اصر ان جهر الصلاة وقد اصر قال اذا الصلاة ليست صلاة جمعة النبي لما صلى الظهر ما صلى جهرا - 00:47:32

طب معنى ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة يوم الجمعة لما لم يجهر في الصلاة شو المعنى؟ ان النبي صلى الظهر ولم يصلي العصر فمن السنة ان تصلي الظهر والعصر - 00:47:57

وان تخطب ولو لم يكن يوم جمعة الخطبة غير يوم الجمعة مشروعة نعم مشروعة طب اسمع الحديث قال فاذن واقام فصلى ثم خطب. المسائل الكبيرة القضية التي تعم الامة يسن - 00:48:14

في العالم ان يلقيها على المنبر فقد ثبت في الصحيح مسلم عن حذيفة قد صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر ثم نزل فصلى. ثم صعد المنبر - 00:48:38

فخطبنا حتى حضرت العصر فالنبي بدأ بالخطبة يوم بعد الفجر فهذا الوفد لفقره وتأثر النبي صلى الله عليه وسلم وتمعر وجهه وجهه لما رآه صعد المنبر النبي صلى الله عليه وسلم. الخطب الحافلة في المجامع العامة - 00:49:00

ما يسن ان يبدأ بها يسن ان يبدأ بها بخطبة الحاجة خطبة الحاجة تذكر فيها الايات التي كان يتلوها النبي صلى الله عليه وسلم. قال فصلى. ثم خطب في رواية ستأتينا بعد قليل في بيان صفق منبر رسول الله الذي صعد عليه - 00:49:24

صلى الله عليه وسلم. اذا خطب على المنبر يأتينا بعد قليل. فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - 00:49:49

ان الله كان عليكم رقيباً علي جرير عفا جرير عند البجلي جرير ابن عبد الله البجلي ذكر الآية مختصرة قد اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى اخر الآية ان الله كان عليكم رقيباً والاية التي في حشر. اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد - [00:50:12](#)

اتقوا الله الآية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. تصدقون رجل بديناره نبتداً درسنا القادم بهذه اه بالوقوف عند هذه المقطع نبدأ درساً قادم ان شاء الله - [00:50:37](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. شيخنا حفظكم الله ذكرتم ان هذا ليس بتوبيات مسلم. نعم اقرب الطبقات لصحيح مسلم الذي وضعه عليه دار التأصيل. وذكرتها في هذا الدرس اول ما صدرت - [00:50:58](#)

قبل اكثر من خمسة وست سنوات وبينت انه لا تبويب فيها وقد اضطر الشراح كما فعل ابو العباس القرطبي المشروع قد يقدم ويؤخر حتى يكون البيان اظهر كتابة الاشراف طبعة المكتب الاسلامي هل تنصح بها؟ انصح بكتاب لعفة الاشراف - [00:51:20](#)

المزي امام كبير من الائمة الكبار والمحدثين الخطاب وصارت بكتبه الاقطار وما الف الا تحفة الاشراف وتعذيب الكمال ولا يوجد محدث طالب علم حديث الا وهو بحاجة ماسة في كتاب ايش - [00:51:49](#)

فالعبارة بتلفت الاشراف باصله. بغض النظر عن تحقيق الكتاب. واعرض اخر وعامل تحفة الاشراف بتخطيط الدكتور بشار عواد. طبعا لا بأس فيها جيدة وسهلة هل قراءة الفاتحة واجبة ومتى تكون؟ اختلف اهل العلم خلافا شاسعا واسعا - [00:52:21](#)

في القراءة خلف الامام. هذه هي ان قرأ الامام نسكت وان سكت نقرأ ام اننا نقرأ والامام يقرأ؟ فاهل الحديث يرون وجوه قراءة المأموم على اي حال هذا مذهب الامام البخاري في كتابه المطبوع قراءة - [00:52:45](#)

قراءة خلف الامام ورأي البيهقي له كتاب في هذا الباب وقلة القرن الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر الهجريين في هذه المسألة اكثر من الف رسالة. مسألة القراءة خلف فالمسألة فيها واسع والخلاف فيها مستساغ - [00:53:06](#)

والعلماء باختلاف انصارهم واعصارهم الى غاية اليوم العلماء الكبار المحققون منهم من يرى هذا ومنهم من يرى هذا مثلاً في العصر الذي نعيش شيخنا اللباني رحمه الله كان يرى ان سكت قرأنا وان قرأ سكتنا - [00:53:32](#)

شيخ ابن باز الشيخ ابن عثيمين يرون القراءة خلف الامام على اي حال ولو انك تقرأ وراءه كلما قرأ اية من الفاتحة قرأتها ويرون ان من لم يقرأ ومن لم يصنع ذلك صلاته باطلة - [00:53:55](#)

فالمسألة الخلاف فيها واسع وهي من اشد المسائل التي تزاخمت في المحل الواحد ادلة متعددة. منها من يأذن لهذا ومنهم من يأذن بهذا اما انا فاقر وقد شرحنا في صحيح مسلم هذه المسألة في اكثر من سبعة دروس - [00:54:13](#)

وفصلنا فيها ودرك وذكرنا قراءة الامام له قراءة ان هذه من مرسل عبدالله بن شقيق وليست الرواية موصولة الى ابي موسى الاشعري وانا رواية ابي موسى الاشعري مرجوحة. والراجح انه مرسل عبدالله بن شقيق قراءة الامام من - [00:54:33](#)

كان له امام فقراءة الامام قراءة للمأموم. وسئل عنها البخاري. فقال سبحان الله اذا كانت قراءته قراءة الامام قراءة للمأموم فليجلس المأموم وليرتع الامام عنه وليسجد. للقرآن فقل فيركع ويجلس المأموم. ليش يصلي - [00:54:58](#)

وكان رأي البخاري ان المأموم يقرأ على كل حال. المسألة واسعة. ولا يجوز لمن يرى القراءة ان يقودها لمن لم يقرأ صلاة باطلة ولا العكس فهي ابن المسائل المشهورة واعلموا وهذه كما يقولون فائدة تأخذونها نقدا وفي ندوة غد التفصيل - [00:55:19](#)

ان الخلاف الذي بقي مستمرا بين المحققين من كبار العلماء على اختلاف انصارهم واعصارهم فهو اختلاف مباح اختلاف تنوع اختلاف مستساغ ولا ينكر فيه ولا ينكر في شيء. ومن اشهر هذه المسائل على الاطلاق مسألة القراءة خلف الامام. اما الخلاف هذا معركة الخلاف - [00:55:43](#)

من حيث الثمرة. اما من حيث الماهية وما هو الخلاف المتساغور والمستساغ؟ فهذا لا يعرفه ولا يتكلم فيه الا كبار اهل اذا نسي المصلي التشهد الاوسط وقام وانتصب ثم رجع هل يكمل صلاته؟ المسألة فيها خلاف. والذي اشتهر عند الناس نصره - [00:56:12](#)

بهذا العموم والامر ليس على هذا التفصيل الذي يقود بالوطنان ائمة الشافعية. رحمهم الله تعالى ويقيدون بطلان الصلاة اذا رجع وهو ذاك وقالوا اما اذا قام الامام ثم نسي فجلس وهو ناس فحين اذ يرجع فيقوم ويسجد للسهو ولا شيء عليه - [00:56:35](#)

وابى ان تقصد وهو ذاكر فرجع فحين اذ صلاته تبطل اما اذا كان جاهلا فلا تبطل الصلاة. فالناس يعممون في موطن لا يقبل التعميم والله تعالى اعلم ارجو منكم التوضيح بالشرح من حرمة المسجد الحرام والمسجد النبوي - [00:57:01](#)

ما ادراها ان يوجد شيء في المسجد الحرام والمسجد النبوي المسجد الحرام المسجد النبوي بيتان عظيم ان وهما اعظم بيت لله عز وجل والواجب فيهما تعظيم امر الله تعالى. ويحرم ان يقوم شيء ولا سيما لا قدر الله ان يتمكن منه - [00:57:24](#)

الاباش اولئك الروافض الذين ينادون من ايام الخميني ينادون باكذوبة واسأل الله تعالى الا الا تكون ولا ولا تحصني بشيء يسمونه تداول الحرمين الشريفين تداول تكون الحرمين الشريفين تحت اه - [00:57:45](#)

يعني حكم دولي المملكة العربية السعودية جزاها الله خيرا تخدم الحرمين وتخدم ضيوف الحرمين وتقدم الخدمات عظيمة لخدمة الحرمين وفيها امن الذي يقرأ تاريخ الجزيرة العربية قبل ان يتولى الملك عبد العزيز ال سعود يرى من اه - [00:58:09](#)

والقتل وعدم الامن وتعطل الحج بسبب عدم الامن الكثير الغريب العجيب. والان ولله الحمد والمنة الحرمان الشريفان في خدمة اهلها والحجاج والعمار وفد الله مكرمون يتمكنون من هذه الشعائر واسأل الله عز وجل ان يديم النعمة على بلاد المسلمين عموما.

وان يبقي الحرمين الشريفين تحت خدمة - [00:58:37](#)

اه المملكة العربية السعودية الاخ جاني يقول انتهى الوقت فاكتفي جزاكم ربي خيرا وبارك الله فيكم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:59:12](#)